المرجعيات الثقافية في شعر منذر عبد الحر

The Cultural references in the poetry of Munther abdul-Hurr

م٠م زينب عبد الحسين سعيد خابط

Assis. Teacher. Zainab abdulhussein saeed

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

edu.iq٠uomustansiriyah@Email: zainababdulhussein

Mustansiriyah University / College of Education

المـــلخص:

إن ثقافة الشاعر ومرجعياته المعرفية تظهر على سطح العمل الأدبي ومضمونه ومبناه ودلالته وتأثيره الفني، فالأدب بصورة عامة والشعر منه على نحو خاص ثمرة من ثمار الثقافة ، ونتاج من نتاجاتها المعرفية والعاطفية، لهذا يشترك المبدع والمتلقي بالمرجعيات الثقافية الراسخة في ذهن كل منهما ، لذا تأتي قصيدة الشاعر ونتاجه الابداعي ليجسد صورة ثقافية ، وعطائه الفكري الذي يستحوذ على ذائقة المتلقي، ويشترك معه يتناقد ثقافي يؤسس علاقة ثقافية قوية تربط بينهما، وتقوم على أساس الفهم والاستيعاب ، والتأويل المشترك ، فيغدو النص المنتج بمثابة نقطة ارتكاز والتقاء، فكل مجتمع أنساني لديه ثقافة مرتبطة به اذ لا يوجد مجتمع من غير ثقافة العلاقة جدلية بينهما، اذ أن الأنسان لديه امكانية وقدرة هائلة على أنتاج الثقافة تميزه من غيره من المخلوقات ، فالقيم والعادات والتقاليد المتوارثة عبر العصور وعبر الأجيال تكاد تكون مصدراً ودقة في تفاعل وأنشاء الثقافة، ولاسيما تتفاعل مع الحياة الاجتماعية بل هي الحياة الاجتماعية عامل أساس وركيزة ترتكز عليها الثقافة ، ومن هذا المنطلق يستحضر الشاعر الثقافة الأدبية من أجل تعضيد نصوصه ، ومن أجل أن يقطف ثمار موهبته التي

صقلتها سعة الاطلاع ومخاض التجارب الذاتية، لأنه نص الشاعر لا يأتي من ذاته ، بل هو عبارة عن نصوص مترسبة في ذاكرته، إذ أن كل نص هو نسيج من الاقتباسات والمرجعيات والاصداء ٠

الكلمات المفتاحية (المرجعية في الشعر، الأسطورة ، المرجعية المكانية ، المرجعية الاجتماعية)

Summary:

The poet's culture and cognitive references are evident in the surface, content, structure, and artistic impact of the literary work. Literature in general, and poetry in particular, are products of culture and stem from its cognitive and emotional outputs. Thus, both the creator and the audience share cultural references firmly rooted in each of their minds. As a result, the poet's poem and creative output embody a cultural image and intellectual contribution that captivates the taste of the audience. They engage in a cultural dialogue that establishes a strong relationship between them, based on mutual understanding, comprehension, and shared interpretation. The produced text becomes a point of intersection and meeting, as every human society possesses a unique culture, and no society exists without culture. The relationship between culture and society is dialectical, with humans having an immense capacity to produce culture, setting them apart from other creatures. The values, customs, and traditions passed down through generations are a significant source of cultural interaction and creation, especially as they interact with social life, which serves as a fundamental pillar of culture. From this perspective, the poet draws upon literary culture to strengthen his texts and to reap the fruits of his talent, which has been shaped by broad knowledge and the struggles of personal experiences. The poet’s text does not emerge from his own essence alone but is a collection of texts embedded in his memory. Every text is a tapestry woven from quotations, references, and echoes.

Keywords: (Reference in poetry, mythology, spatial reference, social reference)

المقدمة

:- المرجعيات الثقافية في الشعر

المرجعيات:- هي المعطيات الخارجية للنص التي يستثمرها المبدع عبر التوظيف الثقافي ليعبر من خلالها عن نظرته للوجود من حوله ،ولذلك فهي حمولات مقصودة ، وأي خطاب: "يفترض وجود حمولة

مهيأة أو موقف يقصد تسيبه عبر بنية الخطاب المزمع أنشاؤه". (محمد خرماش، ١٩٩٥م، صفحة ٨٧) وهذهِ القصدية تستثمر كل ما هو محتاج في سبيل هذهِ الغاية ومن ذلك استثمار معطيات خارج نصية مرجعاً للنص الأصلي وبذلك:

" فالمرجعية في أي ابداع هي اعادة استخدام لمعارف ومدركات متراكمة اختزنتها ذاكرة المبدع وأفادت من امكاناتها في لحظة الابداع "٠ (سعاد، ٢٠٠٣م، صفحة ١٦)

وتعد المرجعية الشعرية من المرجعيات الثقافية التي أتكأ عليها منذر عبد الحر في تشكيل نصه وأثرائه وغناء تجربته الشعرية، لما للشعر من أهمية كبيرة في حياة المجتمع ف " الناس ينتظرون منه أن يكون تعبيراً أو تشكيلاً مثالياً للمواقف والمشاعر العادية، وعزاء شافياً للآلام والجراح مهما تناول من موضوعات مخيفة أو قاسية" ٠ (السعيد بيومي الورقي، ١٩٧٩م، صفحة ٢٩)

والنص الشعري هو : " بنية لغوية متميزة من مستويات معقدة من العلائق اللغوية الداخلية والخارجية التي تتحكم جميعها في نسيج ترابطه وبنيته على نموذج يختص به دون غيره، مهما كانت صلات القرابة بينه وبين النصوص اللغوية الأخرى من شعرية ونثرية في اللحظة التاريخية نفسها التي كتب فيها أو الفترات التاريخية السابقة عليه". (محمد، ١٩٧٩م، صفحة ٢٥١) ٠

وتعد آلية استدعاء الأبيات الشعرية هي احدى الآليات التي يلجأ اليها الشاعر العربي لتخصيب نصه، واظهار قدرته الإبداعية، ومدى تأثره بإحدى المذاهب الفكرية، أو بمدة زمنية معينة من تاريخ الأدب العربي، وخاصة الأبيات الشعرية القديمة، فقد أرتبط بها الشاعر ارتباطاً مباشراً لاحتوائها على تجارب فنية عديدة. (عصام حفظ الله واصل حسين، ٢٠١١م، صفحة ١١٩)

أن توظيف المرجعيات تشكل مظهراً لتفاعل الشاعر العربي مع محيطه الاجتماعي والثقافي ونزوعه الدائم لاستلهام معطياته بما يعطي انطباعاً بأن عملية التوظيف الفني لم تكن مجالاً لإظهار براعة الشاعر بل ان طرائق التوظيف عنده:

" متلبسة بالحالة الشعرية والاجتماعية والثقافية باتجاهها العفوي أو المقصود" ٠ (حسين جمعة، ١٩٩٩م، صفحة ٢٨٧)

وتتم عملية التوظيف الفني من خلال تحويل المرجعيات من وجودها الموضوعي المحايد الى وجود غير محايد يتحكم به المبدع ويوجهه على وفق مقصديته الخاصة ولذلك فعملية التوظيف في حدِ ذاتها عبارة عن تفاعل بين النص الأدبي ومرجعياته، غير أن المرجعيات لا تتبلور في النص بكيفيه مباشرة، بل بطريقة تقوم فيها التجربة الداخلية للمبدع باستيعاب مرجعياتها ثم اعادة انتاجها من جديد، وهذا التفاعل بين تجربة المبدع ومرجعياته هو الذي يكون الرؤية الفنية٠ (محمد خرماش، ١٩٩٥م، صفحة ١٠٠)

والوظيفة المرجعية في أول توظيف ((للمرجع)) هو منظومة متكاملة من الوثائق والأفكار التي يستمد منها الانسان رؤاه وتجاربه، وبذات السياق نستطيع معاينة الحقيقة الانسانية في حيزها الزماني والمكاني وما يترتب على هذين الحيزين من تنوع ويمكن التعرف على انماطه باعتبار أن (ماجد الحسن، ٢٠١٤، صفحة ٨٦) المنطلقات المرجعية تقودنا الى فهم هذهِ الحقيقة وتشاكلاتها.

ومن هذا المنظور نبين اذا كانت المرجعية الثقافية في تراثنا تستند الى وظيفة الاحالة الى كل ما هو موروث من معطيات خارجية بمجموعة من الأنساق الثقافية، فأن ثقافتنا العربية أولى بهذا المصطلح من غيرها من الثقافات ، بوصفها الثقافة الأكثر والاجتماعية والحضارية على وجه العموم٠ (زكريا ابراهيم، ١٩٧٩م، صفحة ٢٤٠)؛ (مريم عبد الرحمن النعيمي، صفحة ١١٩)

والمرجعيات الثقافية قد تكون ظاهرة ومضمرة ، والمرجعيات المضمرة لها أثر كبير في معرفة أبرز الغايات التي يراد تحقيقها، واثارة انفعالات ايجابية اتجاه المضامين التي ينحاز اليها المبدع حتى تكون موضع قبول وأستحسان عند المتلقي، وتوليد انفعالات سلبية اتجاه المضامين المخالفة من أجل دفع هذا المتلقي الى أستهجانها والنفور منها، وخلافه ذلك أن الغرض الأساس منها تعزيز المعتقدات الدينية أو ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية في نفوس المخاطبين ٠ (مصطفى الغرافي، ٢٠١٥م، صفحة ١٨٠)

وخلاصة ذلك نجد أن التوظيف المرجعيات يشكل تحدياً لمدى قدرة الشاعر العربي على تطويع معارفه ودفعها في خضم تجربته الحاضرة، ولذلك فالوعي بهذه القضية في العمل الابداعي هو جزء من الوعي الفني الذاتي لكل شاعر وفيه يتباين الشعراء ويتفاوتون بحسب المقدرة الفنية وربما بحسب الظرف الآني أيضاً ٠ (ملكة علي كاظم الحداد، ٢٠١٦م، صفحة ٢)

التمهيد: حياة الشاعر والنتاجات الأدبية له

منذر عبد الحر عباس ولد في مدينة البصرة عام ١٣ مايو ١٩٦١م ، وأنهى الدراسة الاعدادية في البصرة، انتقل مع عائلته للسكن في بغداد وحصل على شهادة البكالوريوس في الأعلام من جامعة بغداد، وعمل في الصحافة الثقافية منذ عام ١٩٩٠م وبدأ كتابة الشعر والقصة القصيرة ونشر النصوص منذ عام ١٩٧٩م ، وشارك في مهرجانات عديدة، وحلقات دراسية نقدية في بغداد ودمشق وعمان والجزائر، شغل منصب عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق وامين الشؤون الثقافية من عام ١٩٩٢م حتى عام ٢٠٠٣م ، ويشغل حالياً منصب مدير تحرير جريدة الدستور اليومية٠ (منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٦٣)

ومن نتاجاته الأدبية – النتاج الروائي :

–	زائر الماء	٢٠٠٥
–	طقوس الاثم	٢٠١٢

النتاجات الشعرية :

– قلادة الأخطاء (مجموعة شعرية) ١٩٩٢م

– تمرين في النسيان (مجموعة شعرية) ١٩٩٧م –
قرابين (مجموعة شعرية) ٢٠٠٠م

– قرابين العش الذهبي ٢٠٠١م

– شجن (مجموعة شعرية) ٢٠٠١م

– على حصان خشبي (مجموعة شعرية) ٢٠١٠م. (منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٦٤)

وهو الأديب والشاعر والروائي والصحافي(منذر عبد الحر) تجربته الشعرية والقصصية الفنية الابداعية الممتدة الى سنوات نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات في العراق والوطن العربي في الصحافة منذ تسعينيات القرن الماضي ومستمر حالياً مدير تحرير جريدة الدستور٠ (منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٦٥)

تمتع الشاعر العراقي البصري منذر عبد الحر كونه شاعراً منفرداً عن غيره من الشعراء، متفرداً بأسلوبه الغنائي وبواقعيته السحرية، وكونه صادقاً فيما يكتب لذا جاءت مجموعته الصادرة من دار الشؤون الثقافية العامة٠ (منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٦٧)

أن تجربة الشاعر التي ابتدأت من قلادة الأخطاء عام ١٩٩٢م وهو أول ديوان شعري لشاعر ثمانيني في العراق أعتمد قصيدة النثر اشتغالاً واستمرت مسيرته في العطاء وتنوعت من خلال (تمرين في النسيان)وهي مجموعة شعرية صدرت له اخيراً، وروايته زائر الماء اضافة الى عمله الصحفي في الصحف والمجلات العراقية والعربية٠ (منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٦٦)

وهذه التجربة هي التي منحت المجموعة الشعرية الأخيرة صوتاً عراقياً منفرداً كما في(شامة الفرات) وهي من القصائد التي ستبقى في الذاكرة العراقية

المبحث الأول:- المرجعيات الثقافية في شعره

- **المرجعيات الواقعية** : تتكون من قسمين: (المرجعية المكانية، المرجعية الاجتماعية)

أن التوسع في الثقافة يسهم في تعزيز القيم الفكرية في نتاج الأديب ، فتتعدد المرجعيات الثقافية في النصوص الأدبية ومنها الاجتماعية والتاريخية٠

شكل المرجع نقطة تحول مهمة في الدراسات النقدية والأدبية التي اهتمت بدراسة النص الابداعي، والشعر خاصة باعتباره فناً ابداعياً يتميز بسمات متعددة، اذ ينزاح الر ركوب طرائق لغوية يعتبر العدول عن نمطية اللغة الطبيعية ، فضلاً عن الاتكال على الوزن والقافية كركيزتين تميزان الشعر، وتضعه في دائرة القول المغاير لأنماط التواصل الأدبية الأخرى ٠ (تودوروف وأخرون، ٢٠٠٠م، صفحة ٩)

فضلاً عن أن الأمر يخص ما يرجع اليه اللفظ وتؤول اليه القضية ما داومت الحقائق لا تنقلب بالأسماء ولا تتغير، فنحن نتصل بالأشياء عن طريق اللغة، ولا تتصل بها ، كما أن العلاقة بين الكلمات والأشياء لا تتم بشكل مباشر بل تنجز بواسطة توسط مفاهيم العقل ٠ (بيارغيرو، ١٩٨٤م، صفحة ٤٦)

فالنص الشعري يخضع لذاتية الشاعر، وهي ذاتية رغم أنها تستقي من موضوعات الوجود وتستعير عناصره، فأن تركيبها ودلالتها وقدرتها على الجمع بين المتناقضات، تظهر مرجعية القول الشعري كبنية داخلية ومنفتحة في

نفس المتلقي على دلالات ومعاني متعددة، لا يشكل المعنى الا دلالة أولى من دلالات متعددة تبعاً لطبيعة المتلقين وكذلك طريقة تعاملهم مع النص الشعري مما يغنيه جمالياً٠ (خالد هلالي، ٢٠١٨م)

مثال/ يقول في قصيدته : (خلف أسلاك شائكة)

لقد تغيرنا جميعا ٠٠٠٠"

الدوائر التي كانت لعب أطفال

نرمي سهامنا على أرقامها

صارت مصائر حملتنا على سطحها

ودارت بنا بانتظار الرماة

ندور

وتدور ٠٠

لا أحد يدري أي سهم يصطاده

أسلحتنا ٠٠٠ الصبر

والنزف

والترقب

نفد عتادها

وبدل أن نفتتح صباحاتنا بالغناء"

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ١٤)نجد الشاعر في هذهِ القصيدة يذكر (لعب الأطفال) والأسلحة التي يستخدمها العدو، اذ أنه يقترب الشاعر بنا الى محور القضية وهي كيف أن الطغاة يجثمون على صدور الناس مثل الرماة الذين يرمون الصغار والكبار حتى يضيقوا بهم على نفوسهم، وهذهِ هي مرحلة مهمة من مراحل الحياة

التي تبدأ من الطفولة الى أن يشيب الطفل فهي دلالة مرجعها الألم والجوع والدمار والموت التي مر به البلد وهي مرجعية واقعية مر بها البلد والطفل والكبير ، فضلاً عن ذلك يصور الشاعر حجم الظلم داخل النفس التي يعيشه ويعيشها ابناء وطنه في ظل واقع مأساوي تخللته الحروب، يتبين لنا مما سبق أن استلهام لفظة (لعب الأطفال ، الأسلحة ، السهام) وتوظيفها في هذا النص الشعري لم يكن توظيفاً عبثياً أو من دون القصد ، انما استطاع الشاعر أن يوفق بين هذهِ الألفاظ التي سبق أن عاش هذهِ الفترة خلال مراحل حياته من مرحلة الشباب والى الآن مرحلة الطفولة الكبر وهذا يدل على لفظة (العيش بخوف وألم وقهر) جمع كل هذهِ المعاناة ، لما لها من أثر ووقع في نفس المتلقي ، تأكيداً على أهمية الموضوع الذي يعالجه الشاعر أو المحتوى الذي جاء به٠

أ- المرجعية الاجتماعية:

أن الشاعر ابن بيئته ومجتمعه، اذ يصور واقعه الذي يعيشه وينقله الى المتلقي ، فضلاً عن كون الواقع أحدى المكونات الثقافية التي ينهل منها الشاعر ثقافته، ويوسع من مداركه اذ " تنعكس ممارسات الأنساق الاجتماعية والثقافية، القارة من داخل الذات نفسها، لتتحول من الخارج الى الداخل، ومن العام الى الخاص، كدلالة على مدى سطوة هذهِ الأنساق وسلطتها عليه" ٠ (عصام واصل، ٢٠١٣م، صفحة ١٣٠)

وأن الأدب يميل الى بيان القضايا التي تهم المجتمع لأن : " الخطاب الأدبي خطاباً اجتماعياً غايته تمثل الحقيقة الاجتماعية مهما تعقدت بنياته أو اشكلت دلالاته"٠ (محمد خرماش، ١٩٩٥م، صفحة ٩٨)

وقد استعمل الشاعر منذر عبد الحر المرجعية الاجتماعية في تصوير حالة المجتمع وانعكاسها عليه، عن طريق رصد مظاهر الفقر والجوع والحرب، والبؤس والحسد الذي يتعرض له أي المجتمع في ظل الحروب وعدم الاستقرار٠

ومن خلال ذلك يمكن أن نلحظ طبقاً للتحليل الاجتماعي والثقافي أن : " الأدب انعكاس للوضع الاجتماعي وتطلع لما يجب أن يكون عليه هذا الواقع ، ولمعرفة قوانين الأدب تكفي معرفة قوانين التطور الاجتماعي، فهنالك واقع محتضر والأدب المعبر عنه هو أدب رجعي هناك واقع ينمو في قلب المجتمع القديم والأدب المعبر عنه هو أدب تقدمي، وهناك طبقة برجوازية ذات فئات عدة، فلابد أن يكون هناك أدب تنعكس فيه سياسات هذهِ الفئات". (حنا عبود، ١٩٩٩م، صفحة ٣٦)

اذ يقول في قصيدته (خلف أسلاك شائكة) :

"لقد حملنا الحرب معنا من طفولاتنا

نعم ٠٠٠٠

لنا نياشين ٠٠٠٠ وأوسمة

هي خدوش في السـروح

وشظايا متناثرة في الـعقل

وذكريات ظل دمـها حـارا

لـقد تغـيرنا جميعا ٠٠٠

انصرف الآباء الى ظـلماتهم

وجمعت الأمهات مزق أدعيتهن

ومضـينا

جنوداً عزل

نقاتل نهارات خائفة

ونرحل في الليل الى مدن مهجورة".

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ١٧)في هذهِ القصيدة يصور الشاعر الواقع العراقي الذي أصبح صامتاً وخالياً من مظاهر الحياة، مما دعاه الى توظيف الألفاظ (الأوسمة – والسروح) ولا يتوقف الشاعر في تصوير الواقع العراقي بشكل عام فقط، بل ذهب الى تناول قضية واقعية اجتماعية تخص الطفل نتيجة الحروب والقصف التي راح ضحيتها ما لا يعد من البشر ، فهي مرجعية اجتماعية ومحنة واقعية نلمحها في كثرة في نصوصه، اذ لا يمكن فصله عن واقعه، فالألم هو الحافز الذي استفز الشاعر واخرج هذه النصوص

أن تحقيق الذات الشعرية يعد واحداً من عناصر أو أسباب تحولات القصيدة في مرحلة القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لأن الشاعر في هذه المسألة يسعى الى جوانب مختلفة تنطلق منه وتتجه الى الموضوع وعملية محاكاة الموضوع، لأبد ان تتم عبر الأدراك الجمالي الخاص بالشاعر ومن ثم تتجه الى الوعي الجمالي للمتلقين٠ (عبد القادر جبار، ٢٠١٧م، صفحة ٥٥)

وهذا ما نلحظه في هذهِ القصيدة التي عبر من خلالها الشاعر عن المرحلة التي مر بها في طفولته ومن ثم مرحلة الشباب ، فتحول من مرجعية الذات المكبوتة المليئة بالحرب والدمار وسلب الطفولة من لديه الى الواقع الاجتماعي الذي يمر به المجتمع من ظلم وطغيان وفساد وأصبح دم الانسان كالماء الذي يجري دون توقف وهذا تأكيد لمرجعية الخوف والقهر والألم ، التي تمثل معاني الصبر والتحمل للخلاص من الحزن والأم وتسلط الحكام، اذ يبين لنا الكيفية التي تظهر صبره ، فهي تتمثل بتعب الآباء ودعاء الأمهات اللاتي مزقن هذهِ الأدعية عند ذهاب أبناءهن الى الحرب للقتال الى مصير مجهول لا يعرفه أحد سوى الله سبحانه وتعالى ، فليس لديه وسيلة سوى مناجاة الله سبحانه وتعالى ، ليخفف عن قلبه ذلك الشعور بالألم في ظل واقع مأساوي تخللته الحروب والمهاترات السياسية٠

وفي قصيدة أخرى التي بعنوان ((طقوس بغداد)) يقول فيها:

"ها أنــا ذا ٠٠٠

أشـرب المــاء من بــئر راكد

رمـيت فيه الأنقاض والجثــث

لم أعد قادراً على احصاء الخسارات

وأنـا أرى البــلاد جرحـــا

تكــالب عليــه الذبـــاب

أبدلت الصباحات الـــحالمة

بأزيـز الـدبابات

لا أدري

كـيف اختنـقت أوردة الوطن".

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٢٥)نلحظ في هذهِ القصيدة الصور المأساوية التي مر بها بغداد الحبيبة عند سقوطها (شرب الماء الراكد المليء بالجثث والانقاض) وهي مرجعية اجتماعية وصورة الصباح الذي يحلم به الانسان وتحول هذه الصورة الى ليل دامس ومليء ، أن توظيف الفاظ (الأنقاض والجثث، الذباب ، الصباحات، أوردة الوطن) كان سبباً في الكشف عما يعتري الوطن وخاصة (بغداد الحبيبة) من خراب وحزن وفقدان للأهل والأصدقاء، وجاءت معبرة عن الحجم الحقيقي لمأساة الوطن الذي أصبح مسرحاً للقتال والدمار والهلاك، فأحدث هذا التوظيف بؤرة شعرية مثيرة في نفس المتلقي وهذهِ مرجعية اجتماعية واقعية معادلها الموضوعي التحمل والصبر من أجل العيش عيشة كريمة ٠ وفي قصيدة (أعمل الآن قرب المقبرة)

في الأرض التي لا تؤوي أحداً"

ثـمة أحلام

ثمـة قرى هربت من الخرائط

ومنسيون أجـجوا خصــبهم

وهم يقضون نهاراتهم بالرحيل

ولياليهم بالتـعلق بالنـجوم

المـعاولة

التــي حـضرت أخــدودا

أخـذت قـــيلولتها

حــين جـرى الــماء

وهــو يرفــع اصــبعه

ليســـكت الخـــرير

ويسير بالسر الى المقبرة."

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٦٥)والقارئ لهذا النص يلاحظ بوضوح صدق الشاعر (منذر عبد الحر) في التعبير عن مشاعره والآمه نتيجة البعد والفراق ، ويظهر ذلك باستعماله لفظة (الهروب، والرحيل) من هذهِ الأرض التي لا تحرم أحد لكي يأوي اليها البشر ، وتبقى لديه سوى الأحلام التي يحلم بها في خيالهِ وعند تأمله في الليل عن طريق التأمل في النجوم ليلاً ، ويحكي لها مدى تألمه في البعد عن وطنه أو الديار التي يحن لها هرباً من الواقع الذي عاشه خلال حياته من مرحلة الطفولة الى مرحلة الكبر، وهذا يبين لنا أنها مرجعية الحنين الى الوطن معادلها الموضوعي الهرب من الواقع الذي يمر به وكبت مشاعره ويستعين ب المكان المجهول وهي (المقبرة) أذ أنه يبحث في هذا المكان عن الهدوء والسلام الذاتي ٠

ب- المرجعية المكانية:

يُعد المكان جزءاً لا يتجزأ من الواقع، وله دور في حياة كل انسان فلا يستطيع أحد أن يتخلى عنه، وخاصة الشاعر اذ أنه وثيق الصلة بالمكان بشكل خاص، اذ نجد أن الشاعر قام وبشكل كبير بتوظيف مكاني في نصوصه، ولم يكن توظيفه مقتصراً على دولة واحدة، بل استحضر اسماء لمدن ومحافظات ومناطق، اذ أنه اتخذ من هذا التوظيف وسيلة للتعبير عن مواقف معينة اجتماعية سياسية اقتصادية مرتبطة بالإنسان بشكل عام والشاعر بشكل خاص ٠ (رسل نجد سوادي، ٢٠٢٢م، صفحة ٩٧)

أن ما نسميه بالمكان المرجعي هو المكان المتواطأ على مكانيته أي الذي سبق للمتلقي أن يكون عنه مفهوماً مكانياً أو صورة مكانية معينة قبل قراءة النص المقصود، أنه مكان يوجد بشكل أو بآخر في التمثل الواقعي للمكان وله وجود فيزيقي في ، ونقسم المكان المرجعي الى مكانين فرعين: (تجليات المكان الشعري تحولات وفضاءات المقال، ٢٠١٣)

الأول:- هو المكان المرجعي الخاص وهو ذلك المكان الذي له تحديد سياسي أو عمراني أو جغرافي معين يطبعه بتسمية تخصه وتميزه من غيره من الأماكن المخصوصة، ويكون ادراك المكان المرجعي الخاص في النص الشعري ٠

ثانياً:- هو المكان المرجعي العام وهو المكان الذي لا هوية له الا صفته الطبوغرافية أو الجغرافية دون أن يكون مميزاً بتخصيص اسمي بوصفه اسم مكان، وهذا النوع من الأماكن أكثر شيوعاً لأن الشاعر لا يتقيد فيه بمرجعية خاصة بمكان معين٠

وخلاصة ذلك أن المكان المرجعي يحتفظ بواقعيته في النص وأن هذا المكان ينهض بوظيفة محاكاة الأصل، مثال ذلك ما قاله في قصيدة (تعالي معي الى السيرك).

لا علـــيكِ ٠٠٠"

اضـــحكي مـن ســيرك

سنجد عناقنا بتلظى في طابوره

نحن أيضاً فـــي الــحقل

الذي ابتــلعه ميدان السيرك

فصـرنا فيه فاختين هاربتي

أنـــا فـــي قبــوي

وأنـــت في المدن الباردة

تعالي"

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٣٩) ولا يتوقف الشاعر في تصوير الواقع العراقي بشكل عام فقط ، بل ذهب الى تناول قضية أخرى من قضايا المجتمع خاصة في نصهِ المتمثلة بلفظة (اضحكي من سيرك ، الحقل ،المدن الباردة) نتيجة الحروب ومخلفاتها جعل الشاعر يمتزج ذاته بذات الواقع العراقي العميق، التي حاول من خلالها تصوير ما تنتجه تلك الحروب من خراب نفسي ومعنوي فاستخدم رمز(رمز المرأة) التي تعاني وتتألم من كثرة الظلم ، فجاء النص مبنياً على طريقة المحاورة، وهي الطريقة التي نلمحها بشكل كبير في نصوص الشاعر وأكثرها يقوم على الحوار الخارجي بصيغة (أنتِ) فهو حوار يدور بين الشاعر وشخص آخر، فجاءت

لفظة كلمة (اضحكي) لكسر الرتابة والملل والحزن الذي خيم على نصهِ، فوصف هذهِ الضحكة وأستعان بالمدن الباردة فهو مرجع مكاني بجأ اليه الشاعر ليصف بياض وصفاء تلك المدن ٠

ويقول أيضاً في قصيدة (حرب آثامي) :

وفـي الأرض الــحرام "

مــن حــرب آثامي

أراكِ تأتين من خلف التلال

أو تنهضين من بين الأشواكِ

يحتاجني عـطر روحكِ

فأغـفو على حــلمٍ

لأصطاد نهر انغماري فيكِ

أنتِ في ثنايا دمـــي٠"

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٤٩)

المبحث الثاني :- المرجعية الدينية والاسطورية

أولاً:- المرجعية الدينية

يمثل الأثر الديني واحد من أهم المؤثرات في بناء الفكر لدى الانسان عموماً والعربي خصوصاً، فقد تأثر الانسان مُنذ وجوده بالفكر الديني الذي زوده بأنماط المعرفة المختلفة، سارت المعرفة الدينية مع الحياة واستمراريتها، فوجدنا صداها في النصوص الأدبية، الا أن حضورها في النص الشعري يخضع لبنية التخيل وليس للبحث المنطقي الصرف، لذلك لا نجد المفاهيم متكاملة على أساس المعرفة العلمية، بل هي نظرات خاطفة وأسئلة يطرحها الأديب

للتعبير عن وجهات نظره، تلك الوجهات التي تأثرت بالنص الديني، فأصبحت تأخذ منه تارة وتصدر المفاهيم تارة أخرى بطريقة شعرية٠ (رسل عدنان شلال، ٢٠٢٣م، صفحة ١٧)

فحضور الموروث الديني في نتاج الشاعر لا يأتي عن قصد في بعض الأحيان فقد نجده يحضر عن طريق البنية الموروثة، فيتشكل على نمط نسق من الحضور الفكري، ونجد في بعض الأحيان حضور الدين بطريقة قصدية، لوضع صورة عن الدين أو لتغيير صورة ثابتة عنه، وما بين الحضور القصدي للأثر الديني واللاوعي ، يُنتج النص بطريقة تلامس المشاعر، فتؤثر بالقارئ، ومن ثم تشكيل صورة فكرية قد تكون مناهضة لفكرة الشاعر أو تسايره وبهذا يكون الموروث بمثابة الثقافة التي تمكن المبدع من توظيفها داخل النص، وهي ليس حكراً على مرحلة زمنية أو شاعر محدد٠ (ايناس كاظم شنبارة، ٢٠١٧م، صفحة ١٠٨)

فالنص الديني الحاضر لدى الشاعر لا يتم على أساس المفاهيم الدينية فحسب، أو نظرة كونية بل يتم الحضور على أساس وجود بنية من المفاهيم الثقافية التي تتمركز داخل بنية التفكير القائمة على المفاهيم الدينية، فيلامس الشاعر مشاعر المتلقين بطريقة مركزة، ساء أكان مقدر له بحسب مفهوم الحياة أو الموت أو عن طريق المفاهيم العامة الحاضرة من النص الديني٠ (رسل عدنان شلال، ٢٠٢٣م، صفحة ٣٤)

ويعد القرآن الكريم في الدرجة الأولى من هذهِ الجوانب، فهو يعد مرجعاً مهماً لأثراء التجربة الابداعية، لذلك فلا غنى للشعراء أو الأدباء عن هذا المرجع، والشاعر في تعامله مع هذه النصوص والمعاني يستجيب لدافعين أثنين هما: ذاتي خاضع لثقافته واتجاهه الفكري، والآخر اجتماعي يخضع فيه لتأثير الوسط الاجتماعي والثقافي٠ (شلتاغ عبود شراد، ١٩٨٧م، صفحة ٦٧)

لهذا تعد المرجعية الدينية من أكثر المرجعيات الثقافية حضوراً في الثقافة العربية والاسلامية، لما تحمله من روح معنوية وفكرية في تشكيل النص والاسهام في بلوغ النص غايته المنشودة ، وهي اقناع المتلقي واعجابه ، وتمد المبدع بثراء فكري يوسع به مداركه ويقوي به حججه، لأن المتلقي يحمل بُعداً معرفياً بالمرجعية الدينية التي نشأت في ذاكرته منذ الطفولة وغذيت بنصوص دينية ثبتت ذلك في الفكر والثقافة (احمد عباس مهدي الحريشاوي، ٢٠٢٢م، صفحة ٣)٠

وقد أثرى الأدباء مادتهم الأدبية عن طريق بث الأفكار والمشاعر فيها لتكون نصوصهم منتجة لرسالة تؤديها المرجعيات التي تبين ثقافة المبدع ومدى عنايته بالنص والهدف منه، اذ تأتي أهمية المرجعية الدينية من بيان أسلوبها في نص المبدع وتوجيه المتلقي واقناعه، لأن المرجعية الدينية هي تلك النصوص التي تحمل قدسية عند

المتلقي نشأ عليها ، وأسهمت في تكوين النظام الديني والاجتماعي والفكري عنده، فتناول المبدع تلك النصوص ٠ (حسين مجيد رستم الحصونة، ٢٠١٤م، صفحة ٢١)

مثال ذلك ما قاله في قصيدة : (دعوة للرحيل)[

"بلادي دمــوع حنين

بعيــني أمٍ جنوبـيةٍ

أطلقـت لهفـتي

بلادي النبــي السجين

وأن هـم فيـها ٠٠ وأن همت

ولكن شاهدهم حاضـر

وهذا القميـص الذي قدت

بــلادي التــي

مثلما نخلــتي

أظـل عزيـزاً بـها ما حييتُ"

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٥٦)

في هذِ القصيدة نلاحظ أن الشاعر قد اقتبس من القرآن الكريم قصة نبي الله يوسف (ع) مع المرأة التي راودته عن نفسه واردت أن تفعل الفاحشة معه، لكن النبي يوسف آبى أن يخضع لذلك ورفض فقال: " ولَقد هَمت بهِ وهم بها لو لا أن رأى بُرهانَ ربهِ كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء أنه من عبادنا المخلصين" (يوسف: الآية ٢٤)٠

فالشاعر في هذا الاقتباس القرآني قد شبه بلاده (العراق) بالنبي يوسف السجين وهو نبي الله يوسف (ع) الذي سجنته امرأة عزيز (مصر) بحيلتها عليه، دون ذكر أداة التشبيه ، وكل ما احتوت القصيدة من أبيات حملت معانٍ كبيرة ودلالات تعمقت نتيجة حالة الفوضى والظلم ٠

ثانياً: المرجعية الأسطورية

أن الأسطورة هي حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يبين معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الانسان (مها دحام، ٢٠١٩م)

الاسطورة : هي ظاهرة اجتماعية ونتاج طبيعي لصراع النفس البشرية ومحاولة لفهم الظواهر الكونية، نشأت الاسطورة منذ قديم الزمن ،اذ أنها تتضمن الكثير من الشخصيات الخيالية وكان من أهم أسباب الاسطورة في الشعر العربي المعاصر الظروف والمستجدات التي سادت الكثير من مناطق العالم ، وليس فقط المنطقة العربية ، اذ بدأ الشعراء العرب والأدباء في دراسة النتاج الغربي وتحليله، كما حاولوا الاستفادة منه لاسيما وأن الشعر والأدب الغربي قد ساد المنطقة بشكل كبير فاستفاد منه الشعراء بالأخص ما قدمته المدرسة الرمزية في فرنسا ، والتصويرية في انجلترا (سنوسي لخضر، ٢٠١١م، الصفحات ٩٨-١١٣)٠

حقيقة يعود توظيف الاسطورة في الأدب الغربي في الشعر الحر الى الشاعر (ت٠س اليوت) صاحب مصطلح المنهج الأسطوري: اذ تأثر به الكثير من الشعراء العرب ، أمثال بدر شاكر السياب ، وعبد الوهاب البياتي ، وصلاح عبد الصبور ، وأدونيس (سنوسي لخضر، ٢٠١١م، صفحة ٩٩)٠

فضلاً عن ذلك أسهمت الأسطورة في تشكيل وبناء القصيدة في الشعر العربي بشكل كبير ، وتكمن أهميتها في أمور منها : انها كانت المصدر الذي استلهم منه الشعراء الكثير من الدلالات البدائية وسخروها لمواجهة العديد من المصاعب الحياة ، فضلاً عن ذلك أغنت وأثرت المعجم الشعري للشعراء من خلال ما وفرته من تعابير وألفاظ ورموز مختلفة مكنت الشعراء من التعبير عما بداخلهم من أفكار وأحاسيس وهواجس، وهموم تجاه الكثير من القضايا ٠ (مها دحام، ٢٠١٩م)

وبعد أن دار الحديث عن حول مفهوم الأسطورة في الأدب ظهرت أنواع للأسطورة ، وذلك حسب المغزى التي تحمله الى الناس ، وكيفية التعامل معها قديماً وحديثاً ومن أنواعها :

١- أسطورة الخلق أو أسطورة الكون :- تتحدث هذهِ الأسطورة عن أصل الحياة وأصل الكون كله، وتتناول قصة خلق البشر بشكل عام، وتحاول أن تذكر مواضيع ظهور الآلهة عبر العصور ٠

٢- الأسطورة التعليلية :- وهي الأسطورة التي تفسر الظواهر الطبيعية حسب معتقدات تلك الشعوب وأفكارها ٠

٣- الأسطورة الرمزية:- أرتبط ظهور هذهِ الأسطورة بابتعاد البشر عن السحر والتمائم والأدعية ويجعلون الشخص على اتصال مباشر بالطبيعة (مها دحام، ٢٠١٩م) .

ولأن الأسطورة هي فكر الانسان ، وتجربته الانسانية الكبيرة في مرحلة من مراحل تكوينه ، فأنها تمتلك القدرة شأنها شأن كل التجارب الانسانية الكبيرة على الحضور الدائم أو التجدد المستمر والالتقاء بتجارب الانسان في مختلف العصور لقد غدت كما يقول هانزميرهوف :

" نسق لأزماني ، وهي لأزمانية في كونها حاضرة أبدا ، كتذكير دائم بالعود الأبدي للشيء نفسه لذلك يجوز تصوير كل من بروميثوس أورست واليكترا٠٠٠ وكأنهم في حضور دائم نماذج لإزمانيه للوجود الانساني كرموز تقترح التكرار الدائري للشيء أو لوضع انساني مشابه ". (هانيزميرهوف، ١٩٧٢م، صفحة ٩٠)

أما الأسطورة في الشعر العراقي تعد من أحدى الإنجازات المهمة في القصيدة العراقية الحديثة ، ولقد بلغت من المكانة الفائقة الحد الذي قال فيه الشاعر: " أن الرمز والأسطورة والقناع أهم أقانيم القصيدة الحديثة وبدونهم تجوع وتعرى وتتحول الى مشروع أو هيكل عظمي لجثة ميتة". (علي العامري، ١٩٩٣م، صفحة ٢١)

مثال ذلك ما قاله في قصيدة (شامة بغداد)

عــن الصــيادين"

وهم يبحثون عن الجنيات ٠٠٠

عــن عــذوق الألم

تتدلى من سقوف الأرامل

عن (الكواسج) و(عبد الشط) و(الطنطل)

المطروق من بريق السكاكين"

(منذر عبد الحر قرابين، ٢٠٢٢م، صفحة ٦٧)نلاحظ في هذهِ القصيدة الفاظ الكوسج عبد الشط والطنطل ولكل لفظة عبارة عن أسطورة خيالية خرافية تواجد ذكرها في التراث الشعبي العراقي ، اذ أن الشاعر أدخل هذهِ الشخصيات الخيالية ليشير الى تأثيرها في نفوس الناس وخوف بعضهم منها خوفاً شديداً، أما الطنطل: فأشار اليه الشاعر قائلاً: " وهي تسمية شائعة اختارها الناس في القرية ليطلقوها على الجن ". (سواعدية عائشة، ٢٠١٤م-٢٠١٥م، صفحة ١٥٤)

اما أسطورة عبد الشط التي وظفها في قصيدته : فهي أسطورة من(المخيلة الشعبية) وضع لها الناس أشكالاً مرعبة حتى قيل أنه يخرج من النهر ويخطف الناس ويقتلهم ، ثم يعود سريعاً الى مكانه السري في النهر ليختبئ فيه ويعيد هذه الكرات مرات عديدة٠

والشاعر من خلال هذهِ الأسطورة قد استلهم العبرة وتناولها بأسلوب شفافٍ يرفد القصيدة ببعض الحكايات الخيالية التي تستدعي من المتلقي التوقف عندها وتأملها أما السبب في اختيار هذهِ الأساطير يعود الى بيئة الشاعر التي عاشها في الأهوار والأرياف والطبيعة السائدة من الحكايات والقصص التي كان يتناقلها الناس فيما بينهم والتي جعلت من الشاعر أن يستلهم هذهِ الأساطير والحكايات ويضمنها في قصائده ٠ (محمود علي كاظم وأخرون، ٢٠٢٢م، صفحة ١٩١٣)

وخلاصة ذلك أن المرجعية التي أثرت في نفس المتلقي هي مرجعية أسطورية أتخذها الشاعر لمعالجة الموضوع أو الفكرة التي تقوم عليها القصيدة وتدور حولها الأحداث التي يمر بها البلاد من خوف وظلم وهي وصف الحياة التي عاشها سكان المدن الجنوبية وهي مرجعية الرجوع الى التراث الشعبي وتوظيفها في القصيدة لتكمل الرؤية العامة للنص ٠

فضلاً عن ذلك أن العودة الى التراث لا تعني هيمنة الرؤية التراثية على الرؤية المعاصرة، ولقد أستطاع الشاعر العربي المعاصر أن ينطلق من البنية التراثية نفسها، ليبدع بديلاً منها، ويتجاوزها وصارت الحكاية الأسطورية والخرافية عند الأدباء اذ أنه صار التراث الأسطوري في القصيدة العربية المعاصرة جزءاً من الرؤية الجمالية ، بعد أن تعامل معها الشعراء المعاصرون وفقاً لمنظور انساني وحضاري٠ (يونس، ٢٠٠٥م)

الخاتمة

في الختام نقف على اهم الاستنتاجات التي ظهرت في هذا البحث ،أذ كانت محاولة لمعالجة تجربة شعرية عراقية معاصرة ثرة لها خصوصيتها الأدبية والثقافية ،فضلاً عن امتلاكها وعيا انعكس على النظر النقدي وأطر الأداء الشعري كان الهدف الأساس من هذا البحث الكشف عن مصادر الشاعر الثقافية والاجتماعية والسياسية والمكانية ،التي تتوارى خلف النص الشعري مغذية تجربته لهذا كانت مرجعياته عبارة عن تناصات مرجعها الموروث العربي القديم والحديث، فضلاَ عن ذلك كان للأسطورة حضور بارز في شعره وتتسع وتتوزع مصادرها من اساطير رافدينية، وكذلك يعد الدين اهم مرجعياته وقد وضحنا ذلك وهذا كله راجع الى ان خصوصية التجربة الشعرية– الأدبية للشاعر منذر عبد الحر تتبع من رغبته في محاولة الدفاع عن حرية الشخص والعيش الكريم وبين ذلك في مراحل حياته وذكرها في دواوينه او مجموعته الشعرية الكاملة قرابين ج١/ج٢ ورؤيته للواقع الذي عاشه وما مر به من تجارب وما مر البلد (العراق) من نزعات وحروب ودمار وظلم خلال السنوات الماضية ، فضلاً عن استحضارٍ للنصوص القرآنية في شعرهِ أذ أنه يجد في هذهِ النصوص الفكرة العامة القريبة الذي من خلاله يبين أثر نصه الشعري ويحاول غرسه ليبين المعنى المراد ايصاله للمتلقي ، فكان أفضل أسلوب يتميز به الشاعر في بيان ثقافته هو ما كانت حوادثه الشعرية متداخلة مع النصوص القرآنية ٠

المراجع

احمد عباس مهدي الحريشاوي. (٢٠٢٢م). *المرجعيات الثقافية في شعر فتيان الشاغوري*. اللغة العربية. كربلاء: كلية التربية للعلوم الانسانية –جامعة كربلاء.

السعيد بيومي الورقي. (١٩٧٩م). *لغة الشعر العربي الحديث* (المجلد ط١). مصر: دار المعارف–مكتبة فلسطين للكتب المصورة– مطبعة الجيزة.

ايناس كاظم شنبارة. (٢٠١٧م). *شعر أبي تمام درسة بنيوية تكوينية*. اللغة العربية–كلية التربية للعلوم الانسانية. جامعة بابل.

بنيس محمد. (١٩٧٩م). *ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب مقاربة بنيوية تكوينية*. بيروت: دار العودة.

بيارغيرو. (١٩٨٤م). *السيمياء سلسلة* (المجلد ط١). (أنطوان أبي زيد، المترجمون) بيروت: منشورات عويدات.

تجليات المكان الشعري تحولات وفضاءات المقال. (٢٣ ٥, ٢٠١٣). *الكنوز الذهبية*. تم الاسترداد من كوكل: https://alkonouzadahabiya.wordpress.com/2013/05/22/%D8%AA%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1%D9%8A-%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-/%D9%88%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7

تودوروف وأخرون. (٢٠٠٠م). *الرجع والدلالة في الفكر اللساني الحديث* (المجلد ط٢). (عبد القادر قنيني، المترجمون) افريقيا الشرق: د.مط.

حسين جمعة. (١٩٩٩م). كيفية قراءة النص الأدبي–النص الجاهلي نموذجاً. *مجلة اللغة العربية*.

حسين مجيد رستم الحصونة. (٢٠١٤م). *المرجعيات الثقافية الموروثة في الشعر الأندلسي عصري الطوائف والمرابطين* (المجلد ط١). مصر: دارالأسلام.

حسين ميرزاني وسيد ابراهيم آرمن. (بلا تاريخ). التناص الاسطوري في شعرأمل دنقل. *فصلة دراسات الادب المعاصر*.

حنا عبود. (١٩٩٩م). *النظرية الادبية الحديثة والنقد الاسطوري* (المجلد ط١). د.م: أتحاد الكتاب العرب.

خالد هلالي. (٢٠١٨م). *المرجع في النص الشعري*. تم الاسترداد من الالوكة الأدبية واللغوية–مقالات متعددة.

رسل عدنان شلال. (٢٠٢٣م). *المرجعيات الثقافية في شعر الرصافي*. بغداد: كلية التربية– اللغة العربية.

رسل نجد سوادي. (٢٠٢٢م). *المرجعيات الثقافية في شعر عبد الرزاق الربيعي*. اللغة العربية. بغداد: كلية التربية– الجامعة المستنصرية.

زكريا ابراهيم. (١٩٧٩م). *مشكلة الفن*. مصر: مكتبة مصر للطباعة الأوفست.

سنوسي لخضر. (٢٠١١م). *توظيف الاسطورة في الشعر العربي المعاصر*. اللغة العربية. الجزائر: كلية الاداب– جامعة ابي بكر بلقايد.

سواعدية عائشة. (٢٠١٤م-٢٠١٥م). *جماليات التناص في شعر امل دنقل*. قسم اللغة والادب العربي-كلية الاداب واللغات. المغرب: جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة.

شلتاغ عبود شراد. (١٩٨٧م). *المرجعية الدينية* (المجلد ط١). دمشق: دار المعرفة.

عبد القادر جبار. (٢٠١٧م). *قراءة في التحولات الجمالية في القصيدة العربية الحديثة-مرحلة ماقبل الشعر الحر* (المجلد ط١). بغداد: دار الشوؤن الثقافية.

عبد الوهاب عبد الرحمن سعاد. (٢٠٠٣م). *مستويات المرجعية وتجلياتها التراثية في الشعر الكويتي الحديث* (الإصدار حوليات الادب والعلوم الاجتماعية). د.م: مجلة النشر العلمي-جامعة الكويت.

عصام حفظ الله واصل حسين. (٢٠١١م). *التناص التراثي في الشعر العربي المعاصر* (المجلد ط١). د.م: دار غيداء لنشر والتوزيع.

عصام واصل. (٢٠١٣م). *في تحليل الخطاب الشعري درسات سيميائية* (المجلد ط١). الجزائر: دار التنوير.

علي العامري. (الاول السابع, ١٩٩٣م). المرجعية الأسطورية. *مجلة كلية الأداب*.

ماجد الحسن. (٢٠١٤). *تجليات النص مسارات تأملية في سؤال الذات*. بيروت: دار ومكتبة البصائر.

محمد خرماش. (١٩٩٥م). المرجعية الاجتماعية في تكوين الخطاب الادبي.

محمد عبد الرحمن يونس. (٣٠ السابع, ٢٠٠٥م). *مداخل نظرية في الاسطورة واهميتها وتوضيفها في الخطاب الشعري*. تم الاسترداد من الحوار المتمدن.

محمود علي كاظم وأخرون. (٢٠٢٢م). المرجعية الأسطورية. *مجلة الأستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية*(مجلد ٦١-العدد٤- الملحق ١).

مريم عبد الرحمن النعيمي. (بلا تاريخ). المرجعية الثقافية لنظرية التلقي في التراث النقدي والبلاغي عند العرب.

مصطفى الغرافي. (٢٠١٥م). السرد والمضمر- دراسة في أخبار ابن قتيبة. *مجلة البلاغة والنقد الادبي*.

ملكة علي كاظم الحداد. (٢٠١٦م). التوظيف الفني للمرجعيات في شعر أبي تمام. *جريدة اللندنية*.

منذر عبد الحر قرابين. (٢٠٢٢م). *مجموعتة الشعرية الكاملة* (المجلد ط١). بغداد: منشورات أتحاد الأدباء.

مها دحام. (العاشر الخامس, ٢٠١٩م). *الاسطورة في الشعر العربي المعاصر*. تم الاسترداد من موضوع اكبر موقع عربي في العالم.

هانيزميرهوف. (١٩٧٢م). *الزمن في الادب*. (اسعد رزق، المترجمون) القاهرة: مؤسسة سجل العرب.